

التخدير المنطقي في الأطفال

لاشك أن استخدام التخدير المنطقي في جراحة الأطفال له فوائد كثيرة سواء استخدم بمفرده أو مع التخدير الكلي ، حيث إنه يوفر ظروف مناسبة لإجراء العمليات الجراحية وتسكين الألم بعد إجراء العملية .

يختلف الأطفال عن البالغين من الناحية التشريحية ، فحجم ووزن الجسم مختلفان وكذلك الأعضاء الداخلية . كما أن لاختلاف يشمل أيضا العمليات الفسيولوجية الحيوية ، فهذه العمليات تغير في درجة استجابة الجسم لاختلاف أنواع التخدير الموضعي خاصة إذا كان التخدير متعلقاً بالجهاز العصبي .

أيضا هناك الاختلاف في حركة انتشار الأدوية داخل الجسم ومقدار وتركيز جرعات الأدوية عند الأطفال عن البالغين .

ومن أنواع التخدير المنطقي الذي يمكن استخدامه في الأطفال ، التخدير الموضعي الذنبي خارج الأم الجافية ، وهو من أكثر طرق التخدير المنطقي شيوعاً في الأطفال ، فقد استخدم منذ مدة طويلة في مراكز ثيرة لجراحات الأطفال لتخدير وعلاج الألم الناشئ عن العمليات الجراحية وخاصة الختان وإزالة الخصية وإصلاح الفتوق الجراحية .

ولقد أصبح من المألوف حالياً إجراء التخدير الموضعي للأطفال خارج الأم الجافية وذلك في المنطقة الصدرية القطنية من الحبل الشوكي . هذه الطريقة تمكننا من تخدير أي جزء من جسم الطفل سواء على البطن أو الصدر أو في الجهاز البولي . كما أن هذه الطريقة تمكننا من علاج الألم الناشئ عن إجراء العمليات الجراحية في هذه الأجزاء عن طريق تثبيت قسطرة خارج الأم الجافية نستمر في إعطاء أدوية التخدير أو مركبات المورفين .

كما يستخدم التخدير الموضعي للحبل الشوكي تحت الغشاء العنكبوتي بنجاح في تخدير منطقة أسفل البطن والساقين للأطفال وخاصة المبتسرين .

ولقد أصبح من الممكن الآن تخدير الأعصاب الطرفية في الأطفال وذلك باستخدام جهاز منشط للأعصاب الحرفية في تحديد أماكن تلك الأعصاب بدقة تامة .

وقد وجد أن التخدير الموضعي للضفيرة العصبية العضدية عند الإبط يمثل أفضل الطرق لتخدير العمليات الجراحية في الأطراف العلوية عند الأطفال حيث إنها تؤدي إلى ارتخاء العضلات وتسكين الألم أثناء وبعد العملية .

كما يعتبر التخدير الموضعي للعصب الفخذي وسيلة سريعة وممتازة لعلاج الألم الناتج عن كسر الفخذ وإزالة تقلد عضلات الفخذ الناتج عنه لحين توافر الظروف المناسبة لإصلاح الكسر .
كذلك يوفر التخدير الموضعي للعصب الوركى الفرصة لعلاج الألم الناتج عن كسر عظمة القصبة وكذلك يذبح إجراء العملية الجراحية فيها .
ومن الشائع الآن استخدام التخدير الموضعي للعصب الظهرى للقضيب لإجراء عملية الختان حيث أنه من وسهل ولا ينتج عنه مضاعفات .
مما سبق يتضح أن استخدام التخدير المنطقي في جراحات الأطفال له فوائد ومزايا كثيرة، أهمها تخفيف الألم أثناء وبعد العملية . ولكن على أطباء التخدير مراعاة الاختلافات بين الأطفال والبالغين من الناحية التشريحية والفسيولوجية لتفادي حدوث مضاعفات .